

## التقية الأشعرية تمويه وخداع

كنا نظن أن التقية هي عند الشيعة فقط، لكن قد تبين لنا أن التقية موجودة عند الفرقة الأشعرية يحثارون كلمات غاية في الغموض والتقية كقولهم (القرآن عبارة عن كلام الله) بقصدون بذلك تعبير جبريل وألفاظه. وتفسيرهم علو الله بعلو المنزلة. وأن في السماء منزلته.

### شهادة الامام ابن قدامة في تقية الاشاعرة

قال الامام ابن قدامة:

« ولا نعرف في أهل البدع طائفة يكتمون مقالتهم ولا يتجاسرون على إظهارها إلا الزنادقة والأشعرية» (كتاب المناظرة في القرآن ص35).

### أول تقية الأشاعرة: الكيد الخفي اعتزال تحت مظلة التائب الأشعري المتحنبل

أكمل الأشاعرة مسيرة علم الكلام غير أنهم كسوا مذهبهم الكلامي باسم الأشعري الذي ترك علم الكلام وقال: «عقيدتي عقيدة الإمام **المبجل أحمد** بن حنبل» [طبقات الشافعية4/236]. وعقيدة أحمد أن علماء الكلام زنادقة.

فعاد اعتزال وأخذ نفسا جديدا بفضل المتقين باسم الاشعري. وجعلوا اسمه مظلة لمذهب علم الكلام. ولملموا بقايا مذهب الإعتزال. ورفضوا عقيدة أحمد تماما.

يا اشعرة تحنبلوا كما تحنبل من تنتحلون اسمه تقية وتمويهها وخداعا

## ثاني تقية الأشاعرة: اعتراف كوثري باستخدام الأشعري التقية

زعم الكوثري أن أبا الحسن الأشعري كان يساير الحنابلة ويتظاهر بأنه حنبلي ليستدرجهم الى العقيدة الصحيحة (تبيين كذب المفتري ص392).

## ثالث تقية الأشاعرة حول الاستواء

فعل فعلا في العرش سماه استواء

## رابع تقية الأشاعرة الله في السماء كما قال ربنا

حاشا أن نخالف قول ربنا الذي قال (ءأمنتم من في السماء). فهو ف السماء كما قال. ولكن في السماء يعني علو المنزلة

## خامس تقية الأشاعرة القرآن عبارة عن كلام الله

القرآن عبارة عن كلام الله ويخفون قصدهم أنه ألفاظ جبريل وتعبيراته

## سادس تقية الأشاعرة: القرآن غير مخلوق لكنه مخلوق

## سابع تقية الأشاعرة: الجبر ضلال لكننا نسميه كسبا

حاشا لله أن نقول بالجبر لكننا نسمي الجبر كسبا يعني الله يرزقه ما يعمل ثم ننفي أثر العبد في الفعل.

## الكسب الأشعري في الحقيقة « جبر مبطن » متستر في كلمة الكسب

ولهذا تجد المرتضى الزبيدي يصف مسألة **الكسب** بأنها: « من معضلات المسائل » حتى قال السعد التفتازاني بأنهم عجزوا عن تحقيق معناه « [إتحاف السادة المتقين 169/2].

وتجد الرازي يحدد **الكسب** الأشعري بأنه « اسم بلا مسمى » [محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين 199].

وبلغ من غموض هذا الكسب الأشعري أن صار يضرب به المثل فيقال: « هذا أخفى من كسب الأشعري » [رسائل في بيان عقائد أهل السنة والجماعة ص 60].

وانتقد السرهندي مذهب الأشعري الذي ينفي أي تأثير للعبد في قدرته، واعتبره داخلا في دائرة **الجبر** الحقيقي [مكتوبات الإمام الرباني 331].

## ثامن تقية الأشاعرة: الأشعري يبقى يتمسكن إلى أن يتمكن

إذا ضعف الأشاعرة تمسكوا واستخدموا التقية. لكن اذا تقربوا من سلطان أو قامت دولة الباطنية الرافضة وتمكنوا عمدوا الى التحريض ضد أهل السنة وتركوا الرافضة يعيشون في أرض أهل السنة فسادا كما يفعل الأحباش ومشايخ الأشاعرة مع بشار الاسد.

كما صرخ زعيم الأشاعرة القشيري مشتغيا بحاكم الدولة الباطنية العبيدية المستنصر بالله من قبل، قائلا: « يا منصور » (طبقات الحنابلة 19/3).

## قال ابن قدامة

« ولا نعرف في أهل البدع طائفة يكتمون مقالاتهم ولا يتجاسرون على إظهارها الا الزنادقة والأشعرية» (المناظرة في القرآن 35)

## قال السجزي:

قال السجزي: « المعتزلة مع سوء مذهبهم أقل ضرراً على عوام أهل السنة من هؤلاء لأن المعتزلة أظهرت مذهبها ولم تمؤه. وكثير من مذهب الأشعري يقول في الظاهر بقول أهل السنة مجملاً، ثم عند التفسير والتفصيل يرجع إلى قول المعتزلة» (الرد على من أنكر الحرف والصوت 177).

## وقال:

« وفي ضمن هذا إخفاء المذهب عن قوم وإظهاره لآخرين وهذا شبيه بالزندقة وبهذا الفعل منهم دخل كثير من العوام والمبتدئين في مذهبهم لأنهم يظهرون له الموافقة في الأول ويكذبون بما ينسب إليهم حتى يصطادوه فإذا وقع جروه قليلاً قليلاً حتى ينسلخ من السنة، وكان أبو بكر الباقلاني من أكثرهم استعمالاً لهذه الطريقة وقد وشح كتبه بمدح أصحاب الحديث واستدل على الأقاويل بالأحاديث في الظاهر وأكثر الثناء على أحمد بن حنبل وأشار في رسائل له إلى أنه كان يعرف الكلام وأنه لا خلاف بين أحمد والأشعري وهذا من رقة الدين وقلة الحياء» (رسالة السجزي الى أهل زبيد)

## من هو السجزي؟

قال عنه الذهبي: « الإمام الحافظ شيخ السنة شيخ الحرم ومصنف الإبانة الكبرى وهو مجلد كبير دال على سعة علم الرجل بفن الأثر» (سير أعلام النبلاء 654/17 ووصفه السيوطي في طبقات الحفاظ (ص 429) بأنه «علم السنة».

## كلمة جميلة للدكتور عاطف العراقي:

« إن آراء الأشاعرة تمثل الغموض والتناقض والتذبذب إلى درجة كبيرة جدا. إنهم مثلا يحيطون فكرتهم عن الكسب بهالة من الغموض حتى يدخلوا في أذهاننا أنها دقيقة وعميقة، وأنها اكتشاف بكر، ولكن متى كان الغموض معبرا عن دقة الفكرة » [تجديد في المذاهب الفلسفية والكلامية 38].

## عاشر نقيه الأشاعرة: اتهموا ربهم باستخدام التقية والتظاهر بالتجسيم

لأنه لو خاطبهم بخطاب التنزيه الأشعري لكفروا. هذا ما قالوه.

قال التفتازاني: « فإن قيل: إذا كان الدين الحق نفي الجهة فما بال الكتب السماوية والأحاديث النبوية مشعرة بثبوت ذلك من غير أن يقع في موضع واحد تصريح بنفي ذلك؟

أجاب التفتازاني بأنه: « لما كان التنزيه عن الجهة مما تقصر عنه عقول العامة: كان الأنسب في خطابهم والأقرب إلى إصلاحهم دعوتهم إلى الحق بما يكون ظاهرا في التشبيه » (شرح المقاصد 50/2).

هذا هو الذي زعموا أنه رأى النبي ﷺ يقظة فتفل النبي في فمه فتضلع علما ونورا (شذرات الذهب 321/6) ويبدو أن التفلة تفل وبصقة أرسطو لا رسول الله

## آخر تقية الأشاعرة: الخلاف بين الأشاعرة لفظي لا حقيقي

كلمة تقية يكشفها موقف الماتريدية من الأشاعرة وأنه لا تجوز الصلاة خلفهم لأنهم شاكون في ربهم يقولون: أنا مؤمن إن شاء الله

وأنه يجوز للماتريدي الحنفي أن يتزوج من ابنة الأشعري ولا يجوز للأشعري أن يتزوج من بنات الأحناف.

هل قول الأشاعرة الايمان مخلوق مع تكفير الماتريديّة لهم خلاف لفظي؟

هل القول بالجبر خلاف لفظي؟

صفات الأفعال لله حادية عند الأشاعرة قديمة عند الماتريديّة؟ خلاف لفظي؟ (فتح المبين 173)

هل الشك في الله خلاف لفظي؟ وقد كفرهم الماتريديّة بسببه خلاف لفظي؟

هل شكايّة السبكي بتكفير الماتريديّة للأشاعرة خلاف لفظي؟ يكفرون الأشاعرة ويكون الخلاف لفظياً؟ (فتاوى السبكي 53/1)

النسفي ينتقد الأشعري لقوله بأن الله باق ببقاء الصفات القديمة. ويلزمه بالفساد بل

بالكفر وتعدد الآلهة (تبصرة الأدلة 407/1)

كل هذا خلاف لفظي أيها الكذابون أنتم وعبد القادر حسين تلميذ الصحابي علي جمعة